

تاج العروس من جواهر القاموس

وقد " صَلَاحٌ كَمَنْعٌ " وهي أَفْصَحُ لَأَنَّهَا عَلَى الْقِيَّاسِ وَقَدْ أَهْمَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ " وَكَرُمَ " حَكَاهَا الْفَرَّاءُ عَنْ أَصْحَابِهِ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَفِي اللَّسَّانِ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ صَلَاحٌ بِثَبَتٍ - وَأَغْفَلَ الْمُصَنِّفُ اللَّغَةَ الْمَشْهُورَةَ وَهِيَ صَلَاحٌ كَذَمَرٍ - يَصْلُحُ وَيَصْلُحُ صَلَاحًا وَصُلُوحًا وَقَدْ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ وَالْفَيْيُومِيُّ وَابْنُ الْقَطَّاعِ وَالسَّيِّدُ الرَّقُوسِيُّ فِي الْأَفْعَالِ وَغَيْرُ وَاحِدٍ . " وَهُوَ صَلَاحٌ بِالْكَسْرِ وَصَالِحٌ وَصَلَّيْحٌ " الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَهُوَ مُصْلِحٌ فِي أُمُورِهِ وَأَعْمَالِهِ . وَقَدْ أَصْلَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَالْجَمْعُ صُلُوحًا وَصُلُوحٌ . " وَأَصْلَحَهُ : ضَدٌّ أَفْسَدَهُ " وَقَدْ أَصْلَحَ الشَّيْءُ بَعْدَ فُسَادِهِ : أَقَامَهُ . مِنَ الْمَجَازِ : أَصْلَحَ " إِلَيْهِ أَحْسَنَ " . يُقَالُ : أَصْلَحَ الدَّابَّةُ : إِذَا أَحْسَنَ إِلَيْهَا فَصَلَّحَتْ . وَفِي التَّهْذِيبِ : تَقُولُ : أَصْلَحَتْهُ إِلَى الدَّابَّةِ إِذَا أَحْسَنْتَ إِلَيْهَا . وَعِبَارَةُ الْأَسَاسِ : وَأَصْلَحَ إِلَى دَابَّتِهِ : أَحْسَنَ إِلَيْهَا وَتَعَهَّدَهَا . يُقَالُ : وَقَعَ بَيْنَهُمَا صُلُوحٌ . " الصُّلُوحُ بِالضَّمِّ " : تَصَالُحُ الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ وَهُوَ " السَّلَامُ " بِكَسْرِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَفَتْحِهَا يُذَكَّرُ " وَيُؤَنَّثُ . الصُّلُوحُ أَيْضًا : " اسْمُ جَمَاعَةٍ " مُتَصَالِحِينَ . يُقَالُ : هُمْ لَنَا صُلُوحٌ أَيْ مُصَالِحُونَ . هُوَ مِنْ أَهْلِ نَهْرٍ فَمِ الصُّلُوحُ " بِالْكَسْرِ " هَكَذَا قَيَّدُوهُ وَعِبَارَةُ الزَّمَخْشَرِيِّ تَشْهِيرَ إِلَى الضَّمِّ وَهُوَ " نَهْرٌ بِمَيْسَانٍ " بَفَتْحِ الْمِيمِ . وَمِنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُعَاذٍ الصُّلُوحِيِّ رَاوِي تَارِيخٍ وَاسِطٍ . قَدْ صَالَحَهُ مُصَالِحَةً وَصَلَاحًا " بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَّاسِ . قَالَ بَرْشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ : . يَسْؤُمُونَ الصُّلُوحَ بِذَاتِ كَهْفٍ ... وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلَاغٌ وَقَارُ قَوْلِهِ : وَمَا فِيهَا . أَيْ وَمَا فِي الْمُصَالِحَةِ وَلِذَلِكَ أُنْثِيَ الصُّلُوحُ . وَهَكَذَا أَوْرَدَهُ ابْنُ السَّيِّدِ فِي الْفَرْقِ . وَاصْطَلَحَا وَاصْطَلَحَا " مُشَدَّدَةُ الصَّادِ قَلَبُوا التَّاءَ صَادًا وَادْغَمُوهَا فِي الصَّادِ " وَتَصَالَحَا وَاصْطَلَحَا " بِالتَّاءِ بَدَلِ الطَّاءِ : كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : كَيْفَ لَا يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الصُّلُوحِ مَنْ هُوَ مِنْ أَهْلِ " صَلَاحٍ كَفَطَامٍ " يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصُّلُوحِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ " حَرَمًا آمِنًا " وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصُّلُوحِ " وَقَدْ يُضَرَفُ " : مِنْ أَسْمَاءِ " مَكَّةَ " شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ حَرَبُ بْنُ أُمَيَّةَ - يَخَاطَبُ أَبَا مَطَرٍ الْحَضْرَمِيَّ وَقِيلَ : هُوَ لِلْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ : . أَبَا مَطَرٍ هَلُمَّ - إِلَى صَلَاحٍ ... فَتَكُونُكَ الذِّدَامَى مِنْ قُرَيْشٍ . وَتَأْمَنُ وَسَطُهُمْ وَتَعْرِيشُ فِيهِمْ ... أَبَا مَطَرٍ هُدَيْتَ بِخَيْرٍ عَيْشٍ .

وَتَسْكُنُ بِلَادَةَ عَزَّتْ لَقَاحًا ... وَتَأْمَنُ أَنْ يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشٍ قَالَ
ابن بَرِّيَّ : الشَّاهِدُ فِي هَذَا الشَّعْرِ صَرْفُ صَلَاحٍ . قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهَا أَنْ تَكُونَ
مَبْنِيَّةً كَقَطَامٍ : وَأَمَّا الشَّاهِدُ عَلَى صَلَاحٍ بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ صَرْفٍ فَقَوْلُ الْآخَرِ :
مِنْهُ الَّذِي بِصَلَاحٍ قَامَ مُؤَذِّنًا ... لَمْ يَسْتَكَينَ لِتَهْدِئَةٍ وَتَنْمُورٍ